

# شرح نظم السلم المنور | | المقدمة | | الشيخ محمد محمود

## أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه - 00:00:05 قصر من التعليق على منظومة السلم المنور في علم المنطق. وهي منظومة آآ لطيفة الحجم كثيرة المعنى للامام العلامة عبدالرحمن بن محمد الصغير الاخضر الجزائري رحمة الله تعالى آآ له مؤلفات نافعة من المختصرات النافعة عند طلاب العلم. منها هذا المختصر في علم المنطق - 00:00:25

وله ايضا كتاب لخص فيه تلخيص المفتاح آآ في علم البلاغة يسمى الجوهر المكون آآ اه في الثلاثة الفنون اي في علوم البلاغة. وله ايضا كذلك مختصر مشهور في الفقه المالكي. يقال له مختصر الاخضر معروف - 00:00:55 ايضا كذلك والفالف ايضا في الفرائض وفي الحساب وفي غير ذلك. هذه المنظومة آآ كتب الله لها القبول وانتفع الناس بها. وهي تمثل مستوى آآ لا بأس به من هذا العلم. لكنها معدودة - 00:01:15

المختصرات قال رحمة الله تعالى الحمد لله الذي قد اخرج نتائج الفكر لارباب الحجاب بدأ بحمد الله تعالى ابتداء بكتاب الله والحمد هو الثناء بالجميل. فحمد الله تعالى الذي قد شان - 00:01:35

الذى قد اخرج نتائج الفكر. النتائج جمع نتيجتى ونتيجة الشيء ما يترتب عنه. وهي في هذا الفن قضية لتسليم مقدمتين. اه اذا ذكرت مثلا مقدمتين على الترتيب الذي سيأتيه في باب - 00:01:55

فسلمتا اه نتج عن ذلك اه قضية هي النتيجة. فاذا قلنا مثلا العالم متغير. فسلمناه هذا. وقلنا كل متغير حادث. ثم سلمنا هذه فكنا هذه مقدمة مسلمة. فالنتيجة العالم حادث. يحذف الحد الوسط المتكرر بين المقدمتين على ما يأتي في نظام - 00:02:15

من باب القياس المنطقي ان شاء الله. والفكر حركة النفس في المعقولات. ذهن الانسان العمله في الامور المعقولة فهو يفك. فاذا اعماله في الامور المحسوسة فهو يتخييل فاذا اجريت ذهنك في ترتيب امر عن امر هذا نظر عقلي فانت تفك - 00:02:45

اما اذا اجريت ذهنك آآ تتصور مثلا مكانا فيه اشجار و المياه و اشياء في امور محسوسة هذا لا يسمى هذا يتخييل. فهناك فرق بين الفكر والتخيل في الفكر هو حركة النفس في المعقولات. واما حركتها - 00:03:15

في المحسوسات فانها تسمى تخيلا. يعني انه يحمد الله تعالى الذي قد اخرج نتائجه الفكرى لارباب اي اصحاب العقل وفي هذا البيت اه براءة استهلال. وهي ضرب من المحسنات عند اهل البلاغة. وبراءة الاستهلال - 00:03:35

هي ان يذكر المتكلم في مقدمة كلامه ما يشعر بمقصوده. ان يذكر الانسان في مقدمة كلامه ما تشعر بمقصوده. وهذا معروف مثلا في الخطب كثيرة ما يقول الخطباء الحمد لله الذي جعل كذا يريدون اذا ارادوا ان - 00:03:54

يتكلم عن موضوع ربوطه بالحمد حمد الله تعالى الذي خلق كذا او جعل كذا او نحو ذلك فيذكرون في مقدمة كلامهم ما اشعوا بمقصودهم ويسمى هذا عند اهل البلاغة براءة الاستهلال. فهو سيتكلم في المنطق - 00:04:14

ذكر في بيته الاول النتائج والفكر والحجاء وهو العقل وهذه كلها مشعرة بمقصوده وحط عنهم من سماء العقل كل حجاب من سحاب الجهل. اي آآ احمد الله تعالى ايضا الذي حط اي ازال عن - 00:04:34

ناسى من سماء العقل اي من العقل الذي هو في الرفعة كالسماء. فالاصل اه تشبه العقل بالسماء اذا ما حذفت الاداة واضيف المشبه به الى المشبه. على حد قول الشاعر والريح تعبت بالغصون - 00:04:54

وقد جرى ذهب الاصل على لجين الماء. والريح تعبت بالغصون وقد جرى ذهب الاصل. الاصل وقت العشي اي اه جار جارات الشمس بالاصل التي هي تشبه الذهب في صفرتها على الماء الذي هو كاللجين اي كالفضة في بياضه وصفائه. فحذف الاداة واضاف المشبه به الى المشبه - 00:05:17

وحط عنهم من سماء العقل كل حجاب اي ازاح عنهم كل حجاب من سحاب الجهل اي من الجهل الذي هو بمنزلة آه السحابي لأن سحابة يحول دون القمر ويحول دون آآ النجوم. فالجهل ايضا بمنزلة السحاب من جهة انه - 00:05:47 تحول دون المعلومات. الجهل يحول بين الانسان وبين المعلومات. كما تحول السحاب بين الانسان وبين بين النظر وبين القمر فتحجب السحاب آآ النجوم والقمر. وحط عنهم من سماء العقل كل حجاب - 00:06:11

انسحاب الجهل حتى ابتد لهم اي اه ينزل يحط حتى بدت لهم شموس المعرفة الى ان بدت لهم المعرفة التي هي كالشمس. اي المعرفة التي هي كالشمس فالشمس تكشف بها الامور المحسوسات لانها تزيح الظلام - 00:06:31

والظلام يحجب الرؤية والشمس تزيح الظلام فكذلك المعرفة ايضا تكشف للانسان حقائق الاشياء حتى بدت لهم شموس المعرفة اي ظهرت لهم المعرفة التي هي كالشمس في كشفها للحقائق فالشمس تكشف المرئيات لانها تزيح الظلام. فكذلك ايضا هذه المعرفة تزيح اه عن الانسان كل حين - 00:06:53

حجاب يحول بينه وبين الحقائق والمعارف. رأوا مخدراتها منكشفة اي رأوا مخدراتها توراتها ظاهرة اي حين انكشفت لهم حقائق الاشياء بالمعرفة رأوها بارزة ورأوا مخدراتها شبه آآ المعلومات النفيضة بالمخدرات اي النساء آآ اللواتي آآ في خدورهن - 00:07:19 رأوها بارزة. نحمده جل على الانعام بنعمة الایمان والاسلام. حمد الله تعالى بالجملة الاسمية فقال الحمد لله الذي قد اخرج نتائج الفكر لارباب الحجاب ثم اعاد الحمد بالجملة الفعلية. فقال نحمده. اراد بذلك - 00:07:48

ان يجمع في الحمد بين الجملتين. لأن الجملة الاسمية تفيد ديمومة الشيء واستمراره جملة الفعلية تفيد تجده وحدوثه. فحمد الله اولا حمدا بالجملة الاسمية لأن الله تعالى مستحق الحمد وهذا حمد ثابت مستمر والاصل ان الجملة الرسمية تهيد الديمومة والاستمرار. كما قال الشاعر - 00:08:15

قالت امامه ما تبقى دراهمنا وما لنا شرف فيها ولا خرق الا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى سبل المعرفة ويتطلق لا يألف الدرهم المضروب سرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق حتى يؤول الى نذل يخلده يكاد من صره - 00:08:45 اياه ينمزق. لكن يمر عليها وهو منطلق وعبر بالجملة الاسمية ان هذه صورة دائمة مستمرة هكذا والجملة الفعلية تفيد التجدد. فناسب حين ذكر النعم ان يحمد بالجملة الفعلية لأن النعم - 00:09:05

متتجدة. حمد الله اولا بالجملة الاسمية لانه هو المستحق للحمد. وهذا حمد ثابت له سبحانه وتعالى ثم حمده حين ذكر النعم فقال محمده جل على الانعام بالجملة الفعلية وهذا مناسب لأن الجملة الفعلية تفيد التجدد - 00:09:25

امر الله تعالى متتجدة على الانسان. فقال نحمده جل على الانعام اي اسداء النعمة بنعمة الایمان والاسلام لانه وفقنا وانعم علينا بنعمة الایمان والاسلام. من خصنا اي نحمد الله تعالى الذي خصنا بخير من قد ارسل؟ اي خصنا - 00:09:45

النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو خير من قد ارسل خير المرسلين. صلى الله عليه وسلم هو افضل الناس صلى الله عليه وسلم. قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. وخير من حاز المقامات العلى اي وهو افضل من حاز المقامات اي المراتب العالية - 00:10:05

النبي صلى الله عليه وسلم هو خير من حاز المقامات اي المراتب العالية. وسيبوء الله تعالى المقام المحمود عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وهو الشفاعة الكبرى التي يحمد فيها الناس جميعا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. حين يعتذر الانبياء عن الشفاعة - 00:10:24

يشفع النبي صلى الله عليه وسلم. محمد يمكن ان تقول محمد من خصنا بخير كن بدوا ويمكن ان تقول محمد خبر مبتدأ ممحوف هو

محمد. ولو ثبتت الالف في النسخ - 00:10:47

لسان النصب ايضا فكان التقدير اعني محمد او امده محمد صلى الله عليه وسلم. سيدى كل مختفى السيد الذى يلتجأ اليه. والنبي صلى الله عليه وسلم هو سيد كل كل آآ الناس - 00:11:06

وجعله سيدا المتبعين اي المرسلين. المقتفى المتبعد. اقتفاه اتبعه وسيادته للانبياء يجعله سيد الناس جميعا لان الانبياء هم سادة الناس صلوات الله وسلامه عليهم الهاشمي اه وصفه بانه صلى الله عليه وسلم عربي وانه هاشمي نسبة الى بنى هاشم بن عبد مناف - 00:11:24

بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن فؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن - 00:11:51

ابن عدنان وذكر الصفة العامة وهذا وليقتضيه الترتيب الصحيح في الايجاب فاذا عبر بصفتين بدأ بالصفة العامة قبل الخاصة. لانه لو قال الهاشمي لم يعد هناك معنى للتباين بالعربي. لان العربية لان الهاشمية تستلزم - 00:12:01

كونه عربي ففي الايجاب تقدم الصفة العامة واما في السلب فيعكس الامر فيقال ليس بهاشمي لا بعربي ولا يقال ليس بعربي ولانك اذا قلت ليس بعربي لم تعد بحاجة الى ان تقول ليس بهاشمية - 00:12:21

ففي الايجاب تقدم الصفة العامة وفي السلب يعكس الامر فتقديم آآ الصفة الخاصة قال محمد سيد كل مقتدى العربي الهاشمي المصطفى اي المختار الذي اختاره الله سبحانه وتعالى وفضله - 00:12:39

ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن الاسقعي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد اسماعيل كنانة خذها من كنانة قريش واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم. فالنبي صلى الله عليه وسلم صفة الصفوة وخيار الخيار - 00:12:58

صلى الله عليه وسلم. صلى عليه الله ما دام الحجاب يخوض في بحر المعاني لججا. يسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلى عليه صلاة دائمة مستمرة انا ما دام الحجة اي العقل - 00:13:18

يخوض من بحر المعاني لحج اي يخوض من المعاني التي هي كالبحر. لججا. اللحج جمع لجة ولجة الماء اي معظمه حيث يصعب السباحة والعلوم فيه. فمعظم الماء هو اصعبه يعني انه يصلى صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دائمة مستمرة بدوام كون الناس يفكرون ويخوضون بعقولهم في المعقولات - 00:13:30

وهذا ايضا نوع من براعة الاستهلال. واله اي واصلى على الالنبي صلى الله عليه وسلم واهل النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال بعض اهل العلم انهم اذا اطلقوا في مقام الدعاء اريد بهم جميع المؤمنين - 00:13:59

اه من امة محمد صلى الله عليه وسلم. واما في الابواب الفقهية فالمراد بالنبي صلى الله عليه وسلم اقاربه المؤمنون من بنى هاشم اتفاقا وقصرهم المالكية والحنفية على ذلك. وقال الشافعية والحنابلة - 00:14:19

هم المؤمنون من بنى هاشم وبني المطلب بن عبد مناف. لان بنى المطلب كانوا حلفاء لبني هاشم ولم اتركوا معهم في جاهلية ولا اسلام فجعلوهم من الالنبي صلى الله عليه وسلم تجري عليهم الاحكام الشرعية الخاصة بال رسول الله صلى الله عليه وسلم كحرمة الصدقة عليهم. وآآ كالقسم لهم آآ في خمس غنية المسلمين وفيهم وصحبه صحبه اسمه جمع صاحب والصاحب واحد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابية هم كل من اجتمع - 00:14:59

مع النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على دينه ولو تخللت ذلك ردة على الاصح. يشترط فيه ان يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا فمن امن اه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه كالنجاشي ليس من الصحابة - 00:15:19

رحمه الله تعالى فهو من التابعين وكذلك من لقي النبي صلى الله عليه وسلم كافرا واسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فانه ليس معدودا من الصحابة كالتنوخ رسوله رقلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:38

كافرا واسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو ليس بصحابي لانه لم يرق النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا. نعم حديثه متصل ويلغز به فيقال ما هو آآ التابعي الذي حديثه متصل ولا يحتاج فيه الى صاحبي - [00:15:56](#)  
ا ويشترط فيه ان يموت على الاسلام ايضا وخالفوا في من ارتد عن الاسلام ثم رجع بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو معذوب من الصحابة؟ من رجع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولقي النبي بعد رجوعه فلا خلاف في صحبته - [00:16:16](#)  
كعبد الله ابن ابي سرح رضي الله تعالى عنه فانه ارتد ثم رجع الى الاسلام في غزوة الفتح. ومات مسلما رضي الله تعالى عنه واما ما رجع بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كعمرو ابن معدى كرب اه الزبيدي فهو لاء مختلف فيهم ولا صح انهم صحابة - [00:16:34](#)

واله وصحابه ذوي الهدى من شبه من شبهوا بانجم في الاهتداء اشار هنا الى حديث ضعيف وهو آآ ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم واهتديتم - [00:16:55](#)  
وهو حديث ضعيف لكن على كل حال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلهم وسابقتهم معروفة وهم افضل هذه الامة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس قرني - [00:17:10](#)  
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. خير الناس قرني صحابة. وقال صلى الله عليه وسلم يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح لهم. ثم يغزو في يوم من الناس فيقال هل فيكم من رأى من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح - [00:17:24](#)  
فالصحابة لهم فضل رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل نصرته. وها الحديث وان كان غير صحيح الا ان مكانة الصحابة معروفة وفضلهم معروف اه رضوان الله تعالى عليه - [00:17:44](#)  
ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:17:59](#)